علي اولياته حمد ذاته تعالى على الآية وهذا انسب
بكلام المفسر لانه جعل الحمد نفسيا حمد تعالى
نفسه اي تعظيما لها وتعليما لعباده كيفية الثناء
عليه تعالى وقوله بذلك اي بذكر التركيب فهو صادر
من جهته تعالى وح فالظاهر ان ال فيه جنسية او
استغراقية اي جنس الحمد او جميع افراده مملوك او
مملوكة لي ومختصة بي ولا يظهر ان تكون عهدية
الا في الحمد الصادر من الخلق لانهم في تقرير العهدية
يجعلون المعهود والمعلوم هو الصادر منه تعالى
كالمذكور هنا فلو جعلت هنا عهدية لم يكن هناك
شيء معهود معلوم غير الحاصل بهذه الجملة [?]
لان المعهود هو حمد الله نفسه وهو عين هذه
الصفة فيتحد الدال والمدلول مع انه غيره تامل
بذكر اي بهذا اللفظ المذكور وقوله كما يثني
في اول سبا الحمد ان اثني على ذاته يعني ذلك
حمد نفسه تعظيما لها وتعليما لنا ولذا قال في سورة
الفاتحة قولوا الحمد لله خالقها اصل الفطر
الشق مطلقا وقيل الشق طولا فكانه شق العدم
باخراجهما منه وقول المفسر على غير مثال سبق
اي وعلى غير مادة جاعل الملائكة اي بعضهم
اذ ليس كلهم رسلا وقوله اولي اجنحة نعت لرسلا
وهو

وهو جيد لفظا لتوافقهما تنكيرا او للملائكة وهو
جيد معنى اذ كل الملائكة لها اجنحة فهي صفة كاشفة
والمسوغ للتعريف للتخالف في التعريف جعل الجنسية
وقوله مثنى الخ القصد منه التكثير واختلف فيهم في عدد
الاجنحة لا الحصر والا فبعضهم له ستماية وجاعل
هنا للاستمرار واما باعتبار انه يدل على المضي يصلح
كونه صفة للمعرفة وباعتبار انه يدل على الحال والا
والاستقبال يصلح للعمل رسلا الى الانبياء
اي وسايط بين الله تعالى وبين انبيائه والصالحين
من عباده يبلغون اليهم رسالته بالوحي للانبياء
والالهام للصالحين والرؤيا الصالحة او بينه وبين
خلقه يوصلون اليهم اثار صنعه يزيد في الخلق
~~اي المخلوق من الاجنحة وغيرها على ما تقتضيه~~
~~مشيئته وحكمته~~ مثنى وثلاث ورباع انه قلت
قياس الشفع من الاجنحة ان يكون في كل شق نصف
الشفع فما صورة الثلاثة اجيب بان الثالث
لعله يكون في وسط الظهر بين الجناحين او لعله
لغير الطيران ولذا قال بعضهم مترجيا في بعض الكتب
ان صنفا من الملائكة لهم ستة اجنحة فجناحان يلفون
بها اجسادهم وجناحان للطيران يطيرون بهما في
الامر من امور الله تعالى وجناحان على وجوههم حياء من الله تعالى